

قولاً واحداً

سنة أيام هزت «إسرائيل»

تحسين الحلبي

لم تكن الأيام الستة الماضية أياماً عادية على الكيان الإسرائيلي الذي عمل كثيراً من أجل الظهور بملحوظة أقوى قوة إقليمية توسعية عسكرية في المنطقة فقد أثبتت لغة الأرقام والحقائق التي تسلسلت أمام أعين الشعب الفلسطيني بشكل خاص وشعوب الوطن العربي والمنطقة أنه حقاً «بيت العنكبوت» بموجب ما وصفه سماحة السيد حسن نصر الله، فالحرائق لم تلتهم جزءاً من الأحرار كما حاول البعض أن يصور ويستنتج ما يحلو له بعيداً عن الحقيقة بل تسببت بتخريب أكثر من ألفي وحدة سكنية استيطانية بنيت في مدن كبيرة مثل حيفا التي أجبر فيها ما يزيد على ثلث سكانها الإسرائيليين ٢٤٠ ألفاً على الرحيل عنها بعد دمار بيوتهم إضافة إلى عشرات الألوف من مستوطنات ومدن وضواحي ومدن على عشرات الكيلومترات ممن أصابها الحريق وفر المستوطنون فيها إلى أماكن أخرى من دون أمنعة الكثرين منهم مخلقين وراءهم احتراق ممتلكاتهم ودمار جزء كبير من المباني السكنية.

وفي حيفا المدينة الكبرى في شمال فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ كشفت أرقام المطالبة بالتعويضات عن وجود ٥٠٠ منزل وقع فيها دمار شامل من الداخل والخارج وأن ١٢٠٠٠ منزل آخر في مستوطنات ومدن صغيرة تعرضت لدمار بين الشامل والجزئي مع خسارة كل الممتلكات الداخلية وأن الخسارة في حرائق الأحرار في الكرم لن تكلف نفقات تذكر لأن الزمن هو الذي سيعالج ما احترق من أحرار، وتضيف الأرقام الإسرائيلية أن آلاف السيارات والمعدات والأجهزة التابعة للبيئة التحتية للمباني في التفتة والتبريد والصيانة والسلامة تم تدميرها في أكثر من ألفي منزل وشارع وأن أكثر من ١٢٠ ألفاً من الإسرائيليين سيبقون من دون مأوى بانتظار إعادة بناء المنازل أو إعادة ترميمها... وبالمقابل بدأ المجتمع الإسرائيلي يتشغل ويشغل الحكومة وشركات التأمين بالمشكلات التي تولدت عن هذا الدمار، فهناك إسرائيليون لا تشملهم تعويضات التأمينات إذا كان الحريق قد اندلع بسبب ظروف طبيعية أو إهمال من مؤسسة الإطفاء، وكان وزير المالية الإسرائيلي قد أعلن أن هذه المشكلات سيتم فرزها حسب أسباب الحريق فإذا كان ناتجاً عن عملية إحراق قام بها فلسطينيون فسوف تقوم الحكومة بتعويض المتضررين بشكل كامل وإذا لم يكن بسبب عملية كهذه فإن الموضوع سيكون بيد شركات التأمين... ومع ذلك تشير تقديرات عرضتها القنصتات العبرية في الأيام الماضية بأن هذه الحرائق ستكلف الخزنة العامة للحكومة مليارات الدولارات.

وبدا وزير المالية بامتصاص نفمة المستوطنين في مناطق الحرائق بعرض ٦٠٠ دولار كمبلغ فوري لكل فرد تعرض لضرر من هذا الحريق وتقرر عرض عدة آلاف من الدولارات فورية تدفع لكل من لحق الدمار الشامل بمنزله، وتبين أن هذه الحرائق أشدلت جزءاً مهماً من جيش الاحتلال في المساعدة لأن محطات الإطفاء المركزية الإسرائيلية المتوافرة كان عددها ١٢٠ ويعمل فيها أقل من ٢٠٠٠ من رجال الإطفاء، بينما تحتاج مثل هذه الحرائق إلى ٢٣٠ محطة مركزية وإلى أكثر من ٦٠٠٠ رجل إطفاء مع المعدات والطائرات المطلوبة كافة وتضيف أرقام القوات العبرية أن قيادة الجيش الإسرائيلي أعلنت أنها لن يكون في مقدورها المساعدة مرة أخرى في مثل هذه الحرائق لأن هذه المسألة تتطلب من الجيش قوات بشرية لا يستطيع الاستغناء عنها وأن أي حالة حرب مقبلة تحدث فيها مثل هذه الحرائق لن يكون للجيش أي دور في المساعدة في إطفائها وتقديم ما تتطلبه من رجال الإطفاء.

إن هذا الجزء القليل من الأرقام يدل تماماً على أن الحرائق أصابت الوحدات الاستيطانية وأصحابها وليس الأحرار الطبيعية التي تضررت بعض مناطقها كما أرادت إسرائيل عرضها في البداية... كما ترجح مختلف المصادر الإسرائيلية والأخرى المحايدة أن تكون بداية الحريق قد وقعت بسبب ظروف غير متعمدة في الأحرار ثم امتدت لسبب ظروف الرياح والطقس غير الماطر إلى أماكن كثيرة وكان لاستمرارها طوال خمسة أيام أسباب شجعت أفراداً من الفلسطينيين على استغلالها بشكل من الأشكال... وفي النهاية سيظل مشهد هذه الحرائق التي هزت الكيان وستظل تفرز استحقاقاتها لسنة كاملة نرساً للمستوطنين ولجيش الاحتلال الذي أحرق ودمر بيوت الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وسلها ملحة الاستيطان.



توزيع دفعة جديدة من المساعدات الروسية على بلدة خان أرنية في القنيطرة

مساعداً روسية إلى خان أرنية

الوطن - القنيطرة

وزعت محافظة القنيطرة يوم أمس الاثنين ٢٥٠ حصة غذائية مقدمة من الحكومة الروسية على أسر الشهداء والجرحى والعوائل المتضررة من جرائم المنظمات الإرهابية والمليشيات المسلحة والأهالي الأشد فقراً في بلدة خان أرنية بريف القنيطرة. وأشار محافظ القنيطرة، أحمد شخ عبد القادر إلى أن استمرار تقديم المساعدات الروسية للشعب السوري دليل واضح على عمق العلاقات بين الشعبين السوري والروسي وخاصة في ظل الظروف الراهنة ويعبر عن صدق ووفاء الشعب والقيادة الروسية تجاه سورية وشعبها. ولفت عبد القادر إلى أن المساعدات المقدمة رسالة تعبر عن وقوف روسيا وشعبها إلى جانب أصدقائهم السوريين وتأكيد التعاون المشترك بين الدولتين في إطار محاربة الإرهاب والتخفيف عن كاهل المواطن السوري جراء الظروف الراهنة. وأكد دور الأصدقاء الروس ودعمهم المتواصل للجهود الجيش العربي السوري في محاربة الإرهاب بالتوازي مع تقديم المساعدات الإنسانية لتعزيز مقومات صمود الشعب السوري، مقدماً الشكر لروسيا قيادة وشعباً على وقوفهم ودعمهم لسورية في مواجهة الحرب الإرهابية التي تشن عليها منذ أكثر من خمس سنوات.

من جانبه، أوضح مدير مركز المصالحة الروسي في المنطقة الجنوبية، أن روسيا ستواصل دعم سورية لأن البلدين تربطهما علاقات تاريخية وثيقة، مشيراً إلى أن هذه المساعدات مقدمة من الشعب الروسي وحكومته إلى أبناء القنيطرة كمساهمة بسيطة ومعنوية لتعزيز نصر سورية على الإرهاب. وقال: «نحن نعرف ما تعانيه سورية جراء الهجمة الوحشية التي تواجهها». بدوره نوهت رئيسة لجنة المصالحة بالقنيطرة وعضو قيادة فرع حزب البعث العربي الاشتراكي هذه المساعدات الروسية بأنه مبادرة أخلاقية إنسانية من الشعب والقيادة الروسية تجاه القضايا العادلة. وعبر أهالي خان أرنية عن شكرهم لروسيا حكومة وشعباً على المساعدات بغية استمرار الصمود في وجه الإرهاب، مؤكداً أن سورية منتصرة بتضحيات أبنائها وصمود شعبها وبطولات جيشها.

كرم القاطري المعقل الأبرز والأخير.

وعلمت «الوطن» من مصادر أهلية أن حي كرم البيك الذي انتقلت إليه الاشتباكات بين الجيش والمسلحين بالترزامن مع حي طريق الباب جنوب الأحياء الشرقية للمدينة شهد استفزازاً متقطع النظير من المسلحين وخصوصاً من «النصرة»، لبناء خطوط دفاع جديدة بعد فقدان خطوط الدفاع في الأحياء الشمالية التي كانت تشكل خط الدفاع الأول، ففرغت السواتر الترابية وحفرت الخنادق التي لن تتحول دون تقدم الجيش المصمم على إنهاء الوجود المسلح في كل الأحياء الشرقية وإعادةها إلى حضن الشرعية والقانون.

وسارع الجيش العربي السوري فور بسط سيطرته على محطة ضخ مياه الشرب الواقعة بين حيي الصاخور وسليمان الحلبي وتعرف باسم الحي الأخر إلى فك الأنغام والعبوات الناسفة التي زرعتها «النصرة» بين عفقاتها وجنباتها، وعلى الفور دخل مهندسون اختصاصيون وفنصيون لإصلاح الأعطال بالمحطة ويوشح ضخ المياه إلى خزانات تشربين التي تغذي الأحياء الغربية من المدينة وغمرت الهجة معها نفوس الحلبيين الذين عانوا لأكثر من ٤ سنوات من صلف وتعنت مسلحي «النصرة» الذين تحكّموا بضخ المياه وفق أهوائهم وكسبوا مئات ملايين الليرات السورية من بيع الديزل الذي تخصصه الدولة السورية لضخ مياه الشرب عند تعطل التيار الكهربائي المغذي للمحطة. وتمكن أسس أكثر من ٣٠٠ مدي من سكان الأحياء الشرقية

لحلب من الخروج عبر حي بستان القصر إلى مناطق سيطرة الجيش العربي السوري في القسم الغربي منها ليرتفع عدد السكان الذين استطاعوا الخروج من شرق المدينة إلى غربها إلى أكثر من ٦ آلاف شخص وفتحت محافظة حلب احتياجاتهم وأماكن إقامتهم المؤقتة بشكل فوري، وفق مصدر في محافظة حلب تحدث لـ«الوطن».

وكان الجيش العربي السوري وحلفاءه مدوا نفوذهم خلال اليومين الماضيين إلى إحياء الصاخور والحيدرية وجبل ببرد والأرض الحمرا وبستان الباشا والهك والهك الفوقاني وعين التل وبعيدين والإنذارات قبل أن يسترد الشيخ وحضر والشيخ فارس وبعد تحرير مساكين هنانو المدخل إلى تلك الأحياء.

بعد استكماله تحرير الشمالية التي تشكل نصف المساحة الجيش يبدأ باقتحام الأحياء الجنوبية من شرق حلب

أكدت تعرضه لقرصنة إلكترونية..

«الإعلام»: قرصنة نشروا أخباراً كاذبة في موقع الوزارة تمس الدولة وقيادتها

وكالات

«فيسبوك»، صحة خبر نشر سابقاً على موقعها الإلكتروني يمس صحة الرئيس بشار الأسد، موضحة أن «هاكرز» اخترقوا موقعها الإلكتروني. ووضع «الهاكرز» بياناً على موقع الوزارة بعد اختراقه أفاد بدمحاولة تسميم الرئيس» وإصابته «بمرض معد خطير». وجاء في هذا البيان المزور: «وحسبما وصلنا من معلومات فإن المرض انتقل إلى سيادة الرئيس بشار الأسد عن طريق تسميم الطعام، والجهات المختصة ما زالت تبحث عن صاحب هذه العملية الضمنية» يذكر أن مواقع تابعة لوسائل إعلام سورية حكومية وخاصة، إضافة إلى مواقع الجهات الرسمية السورية، تعرضت للقرصنة الإلكترونية في نشطاء معادين للدولة السورية، وتدعمهم دول معروفة بدعمها للمليشيات المسلحة والتنظييات الإرهابية في سورية، خاصة في عام ٢٠١٢.



قوات سورية في بستان الباشا في حلب (أ.ف.ب)

الواحد تلو الآخر بدءاً من مساكين هنانو وصولاً للحيدرية والصاخور وطريق الباب ولم يبق لديها سوى الشعار وحي

اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية والتي فقدت معظم رصيدها لدى المسلحين والسكان المحليين بخسارتها معاقلة

بمقدوره الوصول إلى حي الشعراء الذي يعد من أهم معاقل جبهة النصرة (جبهة فتح الشام حالياً) المدرجة على

المكافحة التي خاضوها مع الجيش العربي السوري. وفي حال سيطرة الجيش على حي طريق الباب، يغدو

نجاحات الجيش بحلب تدفع بريطانيا للتباكي

وكالات

مدنيين على الأراضي السورية»، حسب قوله دون أي إشارة إلى تواجد الإرهابيين في العديد من المناطق السورية. الامتعاض البريطاني انتقل إلى المتحدث باسم وزارة خارجيتها إنيون سامويل، في تغريدة عبر حسابه على «تويتر» أيضاً، زعم فيها أن المدنيين في حلب «موضوعون أمام الخيارات لا ثالث لها، وهما إما الموت بالقصف أو الموت جوعاً»، واصفاً ما يعيش حالياً الأهالي بأنه «الم لا يضاهيه ألم»، وفق تعبيره.

من المصالحات في ريف العاصمة، الأمر الذي لم يلق ارتياحاً لدى العديد من الدول الغربية، وفق مراقبين تحدثوا لـ«الوطن». وفي سلسلة تغريدات نشرتها الخارجية البريطانية ونقلتها مواقع معارضة أكد بابلي أن بلاده «تدين كل أشكال انتهاكات حقوق الإنسان» بسبب ما وصفه بـ«استهداف المدارس والمدنيين في حلب الشرقية والغربية» أيضاً كانت الجهة التي تقف وراءها، مدعياً في الوقت ذاته أن الرئيس بشار الأسد «وحده يتحمل مسؤولية ما يحصل من سقوط

تتهم المبعوث البريطاني الخاص لسورية غاريث بابلي الحكومة السورية، باتباع «العرف ورفض أشكال التغيير السياسي، وارتكاب انتهاكات فظيعة ضد حقوق الإنسان». وتأتي هذه الاتهامات بالتزامن مع النجاحات المتتالية التي يحققها الجيش العربي السوري في حلب وريف دمشق، ونجاح الحكومة السورية في إنجاز سلسلة

المدينة باقتحام السكن الشمالي في حي المصراية الذي سيطر الجيش على أجزاء منه وعلى مساحات واسعة من حي الخوانية قبل أن يتوغل في حي طريق الباب أول تلك الأحياء والسيطرة على مساحات واسعة منه في ظل انهيار معنويات المسلحين ورجحهم القتالية التي فقدوها بخسارة نصف أحيائهم وحاصنتهم الشعبية وقادتهم الميدانيين في الاشتباكات غير

لافروف ونظيره المصري يبحثان سبل تسوية الأزمة السورية

«جهود حثيثة» لكيري لإنقاذ «المعتدلة» في حلب

وكالات



لقاء سابق بين وزيرى الخارجية الروسي والمصري في موسكو

وتابع: «لا أفكر أن أحداً يمكن أن يتسكك في أن مستقبل الشرق الأوسط سيكون له نفوذ ليس على دول المنطقة بل على العالم برمته. وفي هذه المنطقة بالذات، تحسم حالياً نتيجة الحرب على الخطر الإرهابي الذي يهدد الدول كلها». ويتعلق الآن العالمي بفترة الاجتماع الدولي على تصافر الجهود لمحاربة هذا الخطر». وكانت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية كشفت في مقال نشر الأحد عن انخراط وزير الخارجية الأميركي في سياق محموم يحاول من خلاله عقد اتفاق مع روسيا قبل تسلم الإدارة الأميركية الجديدة مدفوعاً بخوفه من قيام الرئيس الأميركي الجديد بعد اتفاق مختلف مع موسكو تتخلى واشنطن بموجبه عن الإرهابيين الذين تعهدهم إدارة براك أوباما «معارضة معتدلة».

وحسب «واشنطن بوست» تركز إستراتيجية كيري على حلب وحدها، وهو يدعو أيضاً إلى توسيع نطاق المفاوضات لتشمل السعودية وقطر وتركيا، و«أحيانا» إيران. وحسب تصور كيري، يجب أن تتضمن صفقة موافقة «المعارضة السورية» التوصل من الشهر الماضي تعاونها مع روسيا

على حين أكدت روسيا أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري يبذل «جهوداً خارقة» من أجل تطبيع الوضع في سورية، حيث ترغب الإدارة الأميركية الحالية في عقد «صفقة حلب» قبل انقضاء ولايتها، وذلك خشية من أن تقوم الإدارة الأميركية الجديدة بعقد اتفاق مع روسيا تتخلى بموجبه عن معارضة أوباما «المعتدلة». وبحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع نظيره المصري سامح شكري سبل تسوية الأزمة في سورية. وأكد مساعداً الرئيس الروسي يوري أوشاكوف أمس عدم وجود اتصالات مهمة تذكر حول سورية مع الإدارة الأميركية الحالية، لكنه أشار إلى أن الاتصالات التي أجراها وزير الخارجية الأميركي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف كانت غير مسبوقة من حيث كثافتها.

ونقلت وكالة «سويتنك» الروسية لانبثاء عن أوشاكوف قوله للصفيين: «حتى الآن لا اتصالات خاصة ونحن ننظر حتى تشغل الإدارة الجديدة محلها وينضح لنا مع من نبدا الحوار والعمل، مضيافاً: إن «الواضح حتى الآن هو من سيكون المستشار لشؤون الأمن القومي لكن العدد الأكبر من فريق الرئيس الأميركي الجديد ما زالوا غير معروفين حيث يجري التفرق إلى عدد من المرشحين لمصب وزير الخارجية.. لكن كما نعلم فإن دونالد ترامب لم يتخذ قراره النهائي بعد».

وقال أوشاكوف: «إذا كنتم تتحدثون عن الجهود التي يقوم بها كيري حالياً فإنه بالفعل يبذل جهوداً حثيثة يمكن وصفها بالخالية نظراً لأنه لم تكن هناك اتصالات هاتفية بهذه الكثافة، ولم تصل قط إلى هذا المستوى في السابق، التي يناقش خلالها موضوع واحد هو سورية». وشدد على أن نتائج الحرب الحالية على الإرهاب في الشرق الأوسط، «ستحدد النظام العالمي المستقبلي».



رئيس فرع الإعلام في الإدارة السياسية العميد سمير سليمان

الإدارة السياسية: الجيش يقاتل تركيا بشكل غير مباشر

وكالات

أكد رئيس فرع الإعلام في الإدارة السياسية التابعة لوزارة الدفاع العميد سمير سليمان، أن الجيش العربي السوري يقاتل تركيا بشكل غير مباشر عبر قتال أوائها المدمجة منها في مناطق مختلفة من الأراضي السورية. ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن سليمان قوله خلال مقابلة له مع وكالة «سويتنك» للأنباء: «عندما يواجه الجيش السوري المجموعات الإرهابية في عموم الأراضي السورية، وخاصة في حلب، فهذا يعني أنه يواجه بشكل غير مباشر تركيا لأن هذه المجموعات تتلقى الدعم الكامل إن كان بالسلح أو العناصر، والاستشارات والخبراء الأتراك الذين يشاركون في المعارك ويقتل منهم الكثير».

وحول الهجوم الأخير الذي شنه عشرات الألوف من مقاتلي الميليشيات المسلحة على غرب وجنوب غرب مدينة حلب، قال سليمان: «إن هذا الهجوم محاولة تضليل عسكرية وميدانية فعلية لسحب الجيش من بعض المناطق، حيث كانوا يخططون لعمليات عسكرية، لكن كانت هناك معرفة مسبقة عند القيادة العسكرية السورية، وخططهم بالطبع فشلت، ونجح الجيش في حلب بإحباط المحاولات الكبيرة للمجموعات الإرهابية والحشد كان كبيراً جداً في العدد والتعاو والأسلحة المستخدمة والتخطيط. كانت أعدادهم لجيوش وليست لعصابات إرهابية».

وحسب «سويتنك»، أكد سليمان أن «العلاقة بين الجيشين السوري والروسي قديمة، وبدأت بعد فترة قصيرة من تأسيس الجيش العربي السوري، إذا إن التكتيك المعتمد في الجيش السوري هو تكتيك روسي يعتمد على التجربة السوفيتية والروسية، كما أن العتاد السوري في معقله هو روسي». وقال: إن «العلاقة الحالية الموجودة بين الضباط الروس والسوريين قوية جداً، وليست فقط عسكرية، وإنما ذات طابع نفسي واجتماعي، هناك جانب روحي أصبح موجود بينهم، لأنهم يخوضون معركة واحدة في الهدف، ضد الإرهاب ودفاعاً عن الإنسانية جمعاء، وعن الشعبين».